

التبيان في تفسير القرآن

(496) فكما لم يدغم الواو اذا خفت الهمزة لان الواو في تقدير الهمزة كذلك لا يحسن تحريك الهاء بالضم مع الياء، المنقلبة عن الهمزة، وقياس من قال (رويا) فادغم أن يحرك الياء أيضا بالضم، وعلى هذا المسلك من قال (يتيهم إذا كسر الهاء مع قلب الهمزة ياء، قال: ومعنى " أرجه " أخره، وقال قتادة: معناه إحبسه، يقال أرجأت الامر إرجاء ومنه قولهم: المرجئة، وهم الذين يجيزون الغفران لمرتكبي الكبائر من غير توبة. قال الرمانى: لوجه لقراءة حمزة عند البصريين في القياس، ولا الاستعمال على لغة من همز، وقال الزجاج إسكان هاء الضمير لا يجوز عند حذاق النحويين، وأجاز الفراء ذلك، قال يقولون: هذه طلحة أقبلت، وأنشد قول الراجز: أنحى علي الدهر رجلا ويدا * يقسم لا يصلح إلا أفسدا فيصلح اليوم يفسده غدا (1) وزعم ان اسكان هاء التأنيث جائز وأنشد لمارأى ان لادعه ولاشبع * مالى إلى؟؟ حقف فاضطجع (2) وقال الآخر: لست لزعبة إن لم أغى * ر بكتي إن لم أساو بالطول (3) كلتي معناه طريقتي، و (الطول) جمع امرأة طولى، قال الزجاج: هذا

(1) قائله دويد بن زيد بن نهد القضاعي وهو أحد المعمرين أنظر طبقات فحول الشعراء: 180 والمعمرين: 20 ومعاني القرآن للفراء 1 / 388 وتفسير الطبري 13 / 21 وأمال الشريف المرتضى 1 / 137. (2) اللسان (ضجع) وتفسير الطبري 13 / 21 ومعاني القرآن للفراء 1 / 388 وهو يصف ذئبا قد قطع أمله من أن ينال الطبي، ولم يجد ما يشبعه فلما يئس أضطجع بقرب شجرة. (3) معاني القرآن 1 / 388.